



بيان إلى الشعب السوري

قالها الشعب : المجلس الوطني يمثلني

جمعة " المجلس الوطني يمثلني " ذات دلالة عميقة تطال المستويين السياسي والقانوني لسورية الدولة والسلطة . فقد أعطى الشعب السوري شرعية تمثيلية للمجلس الوطني السوري الذي تشكل من قوى سياسية وتنسيقيات الثورة وتبنى مطالب الثورة وأهدافها في الحرية والكرامة وإسقاط النظام والانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية أساسها المواطنة والمساواة بين المواطنين . والربط بين دلالات جمعتي " سقوط الشرعية " و " المجلس الوطني يمثلني " يبرز قرار الشعب السوري بأن يمسك بمصيره وبأن يتحرر من ربة الاستبداد والفساد الذي ريض على صدره عقودا .

ولقد كانت جمعة دامية كذلك سقط فيها اثنان وعشرون شهيدا في مدن سورية عدة على أيدي أجهزة الأمن والشبيحة لحق بهم ثمانية شهداء يوم السبت ، ثلاثة في دوما وواحد في حمص وأربعة في مزارع جبرين في ريف حماة التي قصفت بالمدفعية والتي جرح ستون من أبنائها ، وسبعة عشر شهيدا يوم الأحد ، ناهيك عن الاجتياحات والمداهمات والاعتقالات والقصف بمختلف صنوف الأسلحة .

شهدت هذه الجمعة تصعيدا خطيرا تمثل في الاعتداء على الأستاذ رياض سيف ، عضو الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي ، واغتيال المناضل الوطني الكبير مشعل تمو ، مؤسس حزب تيار المستقبل الكردي ، في محاولة مكشوفة لترهيب المواطنين ، عبر استهداف قادة المعارضة ، وخلط الأوراق وخلق بلبلة في صفوف المعارضة ، ولكن الشعب السوري ، كعادته في تحديد السمات ، رد عبر مشاركته الواسعة في تشييع جثمان الشهيد تمو ، خمسون ألف مواطن شاركوا في تشييعه إلى منواه الأخير مرددين هتافات صريحة تتهم النظام وتدينه وتدعو لإسقاطه ، ردت عليهم السلطة بإطلاق الرصاص وقتل عدد منهم ن ، بالإضافة إلى اقتحام مواطنين سوريين لسفارات سورية في عواصم أوروبية : لندن وفيينا وبرلين وبرلين .

وعلى المستوى السياسي تواصلت حملة الإدانات الدولية للنظام ، خاصة لاغتيال مشعل تمو والاعتداء على الأستاذ رياض سيف ، وإدانة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي عقد جلسة ثانية لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان في سورية .

حقا لقد كانت هذه الجمعة استفتاء شعبيا على شرعية المجلس الوطني السوري ، ولقد أدرك النظام دلالتها وهذا دفع وزير خارجيته إلى تهديد الدول التي سوف تعترف بالمجلس ، ربما يشطب دولا جديدة من الخارطة بعد أن فرغ من شطب أوروبا .

تحية لأرواح شهداء الثورة السورية

عاشت سورية حرة وديمقراطية

دمشق في : 10/10/2011

الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي .